بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: وصية ونظم شمايل النبي صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى فإياي فارهبون
وإياي فاتقون فلا تخشوا الناس واخشون وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون فيجب على سائر العبيد عبادة
الرب المحمد اولا بالتنزيه والتوحيد فيجب عليهم ان يوصفوا
ويعتقدوا انه سبحانه الخالق الرازق الاله المعبود القديم
العليم البر الكريم الواجب الوجود وانه ارسل سيدنا محمدا
عليه افضل الصلاة والسلام الى كافة الانام بدين الحق الذي
هو دين الاسلام فبين صلى الله عليه وسلم الاحكام وشرع

وشرع الحلال والحرام فهذا الاعتقاد هو الاصل والاساس
وبعده الصلاة التي هي من الدين بمنزلة الراس وهي لا
تصح الا بالطهارة فمن كان محدثا حدثا اصغر فليتوضا
وفروضه ستة نية رفع الحدث مع غسل الوجه كله ثم غسل
اليدين مع المرفقين ثم مسح الراس ثم غسل الرجلين مع الكعبين
والترتيب هكذا فمن كان جنبا فليغتسل وله فرضان
نية رفع الحدث مع تعميم البدن كله شعرا وبشرا بالماء
الطهور ومن شروطها استقبال القبلة وستر العورة
وطهارة البدن والثوب والمكان وتمييز السنن من
الاركان واركانها النية وتكبيرة الاحرام بعد القيام
وقراءة الفاتحة مرتلة بجوده والركوع مع الطمانينه
والاعتدال مع الطمانينه والسجود مرتين مع الطمانينه
والجلوس بين السجدتين مع الطمانينه والتشهد الاخير
والجلوس فيه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بعده مع الترتيل والتجويد ثم التسليم وتبطلها
الحركات المتواليه والنطق ولو بحرفين وان كانا في

سعال او

سعال او تنحنح اوانين واداؤها التدبر والخشوع والحضور
ومراقبة من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور
فالصلاة الصلاة عباد الله فمن حفظها حفظه الله
ومن ضيعها ضيعه الله وبا بغضب من الله فاول
وقتها رضوان الله واخره عفو الله قال صلى الله عليه وسلم
من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان وقال صلى
الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا
وقال صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة
وقال صلى الله عليه وسلم لا دين لمن لا صلاة له انما موضع
الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد وقال صلى
الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة
فان صلحت صلح سايد عمله وان فسدت فسد سايد
عمله وقال صلى الله عليه وسلم من ترك الصلاة متعمدا فقد
برئت منه الذمة وقال صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات
الخمس لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها
وخشوعها وركوعها وسجودها رجت وهي بيضا مسفرة

تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلاها لغير وقتها
ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها ركوعها ولا خشوعها
ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعتني
الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما
يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه وكان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا تركه كفر
غير الصلاة وقال صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين
الشرك والكفر ترك الصلاة فعليكم عباد الله بالمحافظة
على الصلاة وادوها على الكمال كما امر الله وحثوا عليها
الاهل والاولاد ومروا بها الجيران والاصحاب وسائر
العباد وناد وا بالدعوة اليها على رؤس الاشهاد وذكروا
بشانها في المنابر والطرق واطراف البلاد واهجروا
من هجرها فانه من الشياطين المراد قال الشيخ
الامام عبد الوهاب الشعراوي نفع الله به اخذ علينا
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نبيح
لتارك الصلاة من الفلاحين والعوام وسائر

الجهال

وسائب الحمام ما في فضل الصلوات الخمس وفضل من
يواظب عليهن وتخصص ذلك بمزيد تاكيد كما اكده الله
ورسوله وقد اغفل ذلك غالب الفقراء فتراه يخالط تارك
الصلاة من ولد وخادم وغيرهم وياكل معه ويضحك
معه ويستعمله عنده في التجارة والعمارة وغير ذلك ولا
يبين له قط ما في ترك الصلاة من الاثم ولا ما في فعلها
من الاجر وذلك هو هدم الدين فبين يا اخي لكل جاهل
ما اخل به من واجبات دينه والا فانت اول من تشعر
بهم النار فانك داخل فيمن علم ولم يعمل بعلمه ولو كنت
لم تسم فقيها في عرف الناس وكل من عرفنا من احكام
الشريعة ولم يعمل به فهو يعرف ويحرق واعلم يا اخي ان البلا
يرتفع عن كل مكان اهله يصلون كما ان البلا ينزل
على كل مكان يترك اهله الصلاة فلا تستعد يا اخي
وقوع الزلازل والصواعق والخسف على دار تترك اهلها
الصلاة ابدا ولا تقل اني اصلي فما على من هم لان البلا اذا
نزل عم الصالح مع الطالح لكونه لم ينههم ولم ينههم ولم

يحرهم في الله والله على كل شيء شهيد فالسباق السباق
والدار الدار انما الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي
دار القرار فالموت غاية كل حي ومصير كل ذي رشد ونحي
وبعده القبر الفضيع والسؤال الشنيع وبقا الارواح
في نعيم او عذاب اليم الى يوم النفخ في الصور يوم بعثرة
القبور يوم البعث والنشور والحشر الى من الله نصير
الامور وبالله موقف جمع كل الاهوال حتى اشفق خير
اهل الكمال فيه تورن الاعمال وتعطى الكتب باليمين
او الشمال وتختلط السنا الرجال وتكشف السرائر
وتظهر الاحوال وبعده المرور على الصراط الدقيق
المهدود على النار ولها زفير وشهيق هنالك يذهل
الصديق عن الصديق ويقول نفسي نفسي كل رسول
وصديق فمن حاشر من الحوض المورود ودخل
الجنة في ظل ممدود ومن لم يخرج بعد الورود فبئس
الورد المورود ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي

جحيم

جحيم فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي
المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى
فان الجنة هي المأوى وعليك بالصلوات فاعرف حقها وحافظ
واحسن محافظة عليها واحضر فيها ولا تغفل ولا تتورع
والصوم والزكوات والحج الى بيت الاله فقم بفرضك واسرع
واعلم بانك عن قريب ميت فاذكر مهالك واخش سوء المصرع
واذكر بانك عن قليل صائر في بطن قبر من فلاة بلقع
ومن القبور الى النشور لمحشر والوزن والحشر المهول الاشنع
ثم المصير لجنة ونعيمها او حر نار والعذاب الافظع
يا ربنا يا ربنا الطف بنا واغفر لنا وارحم والف واجمع
يا رب واخرنا ووفقنا لما يرضيك عنا انت اسمع من دعى
يا رب واختم باليقين وبالهدى اعمارنا والدفع عنا فادفع
يا رب واجعنا واحبابا لنا في دار ك الفردوس اطيب موضع
فضلا واحسانا وصفحا منك يا ذا الجود والفضل العظيم الاوسع
واجعل صلاتك والسلام مضاعفا لنبيك المختار خير مشفع
المصطفى الهادي اليك محمد والآل والاصحاب ثم التابع
والحمد لله الكريم ختامها وقد انتهت فاقبل الهي واشفع

تمت

فصل في نظم بعض شمائل النبي صلى الله عليه وسلم

ثم ندعوا الى التخلق ببعض اخلاق الكرام السبق
وهي كثيرة عز انا نقتصر منها على ما تركه منها مضر
فاصلها الذوق والاوصاف في كل ما يطلب او يعتاد
وهو اذا كملت قطب الدائره في راحة الدنيا وفوز الاخره
بصفوا له القلب وبحال الكدر وتسخط الحسيم وتراح الصجر
ويحصل استمرار فعل الطاعه من غير اجراح ولا اضاعه
ويمكن الحذر من اقتحام مهالك الشهوة والحرام
وهو غنا في انه كما ورد في النص ما عال امرء قد اقتصد
والرفق والقصد هو العدل الوسط وهو الذي يحمد في الامر فقط
وقد اتى خير الامور الاوسط لانا قص الحسن وليس الموسط
واذ غدا وهو كما ذكرنا مما اليه يا اخي الشرعنا
من حلله الراحات طرا والهنا ودفعه كل بلاء وعنا
حث عليه المصطفى في السير والعسر في حال الغنا والفقر
وحضا على رعايتنا بل شفقه ورحمة منه لنا محققه
اما القنوع والرضى بالادنى من عيشة الدنيا التي تستغنى

فهو

فهو شعار المتقين الكرما وشيمة القوم الهداة الحكما
لعلمهم ما فيه من صلاح وما به يحصل من ارتياح
وما الذي يحصل في اضداده من سخط الله وضد ابعاده
تاسيا بالمصطفى اذ كلفوا ان يتبعوا افعاله ويقتفوا
والخير بالجمله من انواعه رتبة الله على اتباعه
وكان من عاداته في المآكل والتسرح القصد والتقلل
يستعمل الاسهل مهما وجدا ولا يكلف نفسه ما فقدا
فقوته عاله الشي اليسير من حسن القوت كم وكم غير
يحترم مع قشره الخابر له اذ لم يكن يعدم المنحله
ويأبى من غير ما اداما يأكله في غالب الايام
ورسما بالخل حيثما ادمه صلى عليه ربنا وكرمه
وقال فيما قد حواه النقل من قوله نعم الادام الخل
لا يعلم السكر من شرابه بالقشر والبن ولا اصحابه
والسلف الصالح حثوا لكن مع القصد وحيث طلبوا
ولم يعب يوما طعاما ابدا ولم يعنف صانعا ان افسدا
ومات اذ مات وما قط شبع من طعمة البر ثلاثا تتبع

وارسل الى البيوت التسعة
ودرعه عند اليهودى رهين
ولم يخلف غير شطر من شعير
وطال ما شد حشاه بالحجر
وتنقضى الاشهر لا توقد فى
مقناية له وما طوى من
وقصد الزهد حين اقتلت
قال لها ما دفئت من طعام
وكان صلى الله ذو الجلال
اعظم خلق الله فى التواضع
فكان فعلى بويه ورفقه
ويخدم الاهل ويقضى الحاجا
يعين ان اعيا الذى يخدمه
ولا يرى ممتنعا عن اتى
ولم يكن صر درهما اهر تا
ويحلب الشاة ويمرى خلفها
ويركب البغلة والبعيرا
يغضب لله ويرضا لرضاه
فلم يجد لضيفه من ضيعة
باضع لحاجة له دعت
فى بيته حين اتى اذن المصير
من شدة الجوع كما عنه اشتهر
ابيانه النار ولها تعرف
بقض الليالى صائما ضاما طوى
بكسرة الخبز على ما فصلت
ثلاثة ترى من الاقوام
عليه مع اصحابه والآل
وهو هدا سمد الناس دعى
ويحصفن نعله ويسسفه
بنفسه فى البيت مهما احتاجا
بالطعن والعجن ولا يشمه
لوانه يدعى الى كراع
اليه لو عظم كراع اعطيا
وربما قد تولى علفها
والغرس للصافن والجريرا
ولا يراعى الناس فى حق الاله

فاقرب الناس وا اولاهم به
لا يمنع الطايع عن ان يكرمه
وكل عاص لابد انه ولا
واذ غدا وهو الشريف الاكرم
وكان ايضا صلوات الله
لا يحقر المرء الفقير العايلا
ولا ترى فى نفسه استعظاما
ولو دعته لاجتياح ارمله
وكان مهما شاه رويد اخاشقا
يبدا من يلقاه بالسلام
ويكرم الناس على اختلافهم
ويقبل العذر اذا ما اعتذرا
ولا يلاقى احدا بوجهه
بدر وفا مشفق حيى
عزم وحزم ووقار وتقى
لم يخلق الله على تمثاله
ذو الحد صهم فى مراضى ربه
ان كان عبدا او صبيا اوامه
يوليه الاهم منه والقلا
فى فوهه والسد المحترم
عليه عند القط والاهواه
ولا يرد قط يوما سائلا
عن المسالين او الياتى
احاها اجابه معجله
منكسا خافض طرف خاضعا
وبالتشاشات والابتسام
ويحمل الزلة من احلافهم
اليه من تقصير من قصرا
قط بما يغضبه او يكرهه
بدر منير ظاهر زكى
ورحمة تضج شامى فضله
عبدا ولا ركب فى صوالله

وما مضى من فضله السابغ عن
ما كان والله عن اضطرار
كل الجمال طلبت ان تسعه
فصد عنها وجهه ممنعا
فهذه اخلاقه وسيرته
فاين من يامه في هذه
سمع هذا ثم تلوى عنه
شيم العاده والقانونا
وندعي طاعته وحبه
هيهات ضاع الوهم والتماس
ياصاح ما دعوى بلا بينة
الدعي ذلك او ندحي
قد ملكتنا هواها الدنيا
فليت شعري ما يكون العاقبه
نستغفر الله وندعوه عسى
يارب عفوا ورضى ورحمه

نفضيله في كل سر وعلن
منه ولكن كان باختيار
وان تكون ذهبا تمشي معه
وقال ولي وتحي احبها
وهو حبيب ربه وخيرته
واين من تبعه في سعيه
حرصا على الدنيا ونعداده
وتترك المفروض والمسنونا
وتتمنى في المعاد قربه
بل ظهر الاعواز والافلاس
صادقة عند ذوي المعرفة
ونحن غرقا في العباب اللجي
وغرقا ياميل طول المحيا
مناعدالة الحشر والمعاقبه
يصفح عنا ما اقترفنا من اسي
هبنا وهب كل عصاة الامم

وبن

وبث علينا نوره نضوحا
واجعل الى رحمة انقلابنا
وفي مراقي المصطفى رقينا
واجعل على ملته وفاتنا
والطف بنا يارب نا وعافنا
واظهر الدين وبث فضله
واجعله منصورا على الاديان
وكثر الداعين والادله
وكبت لهم واخلا وصنهم واطل
امين امين الهي فاستجب
بحرمة الذات وسر الذكر
صلى عليه الله ما نور اضا
والال والاصحاب ارباب النهى

وزكنا حسيما بها وروحا
وفي رضاك سعينا ودانا
وصن سلاوحه فاسقنا
واعم باعمال التقى اوقاتنا
وانظر الينا واعف عنا واغفر
واقمع اعاديه وسد اهله
وعاليا في سائر البلدان
والمرسلين لسلوك الهله
اعمارهم واردع بهم كل فضل
واسمع وقل لي هاش عندي فاتحه
وجاه طه مصطفاك الطهر
في الكون وانهلت شابيب الرضى
والحمد لله ابتدا وانتها

تم نظم الشمايل بحمد الله وحسن توفيقه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ضحى يوم الاحد لثمان خلت من شهر صفر الخير سنة ١٢٥

نهاية المخطوطة